

قاسم حداد يتوج بجائزة ملتقى القاهرة للشعر العربي

بإجماع الأراء منح الجائزة للشاعر الكبير قاسم حداد. وتبلغ قيمة الجائزة 200 ألف جنيه (نحو 12600 دولار) بعدما أعلنت وزيرة الثقافة إيناس عبدالدايم مضاعفتها في مستهل هذه الدورة من الملتقى.



قاسم حداد
الجائزة ليست لي فقط
لكنها للتجربة الشعرية
في البحرين

وقال حداد (71 عاما) بعد تسلم الجائزة في مركز الهناجر للفنون بساحة الأوبرا "الجائزة ليست لقاسم حداد فقط لكنها للتجربة الشعرية في البحرين وللتجربة الشعرية العربية الجديدة بشكل عام". وأضاف "اعتز بهذه الجائزة بوصفها التفاتة نوعية للتجربة الشعرية الجديدة في السبعينات بالوطن العربي ككل".

واقام ملتقى القاهرة الدولي الخامس للشعر العربي في الفترة من 13 إلى 16 يناير الجاري بمشاركة نحو 100 شاعر وناقد من 15 دولة.

القاهرة - توج البحريني قاسم حداد بجائزة ملتقى القاهرة الدولي الخامس للشعر العربي الذي اختتم مساء الخميس في العاصمة المصرية ليخلف باقة من كبار الشعراء الذين حصدوا هذه الجائزة.

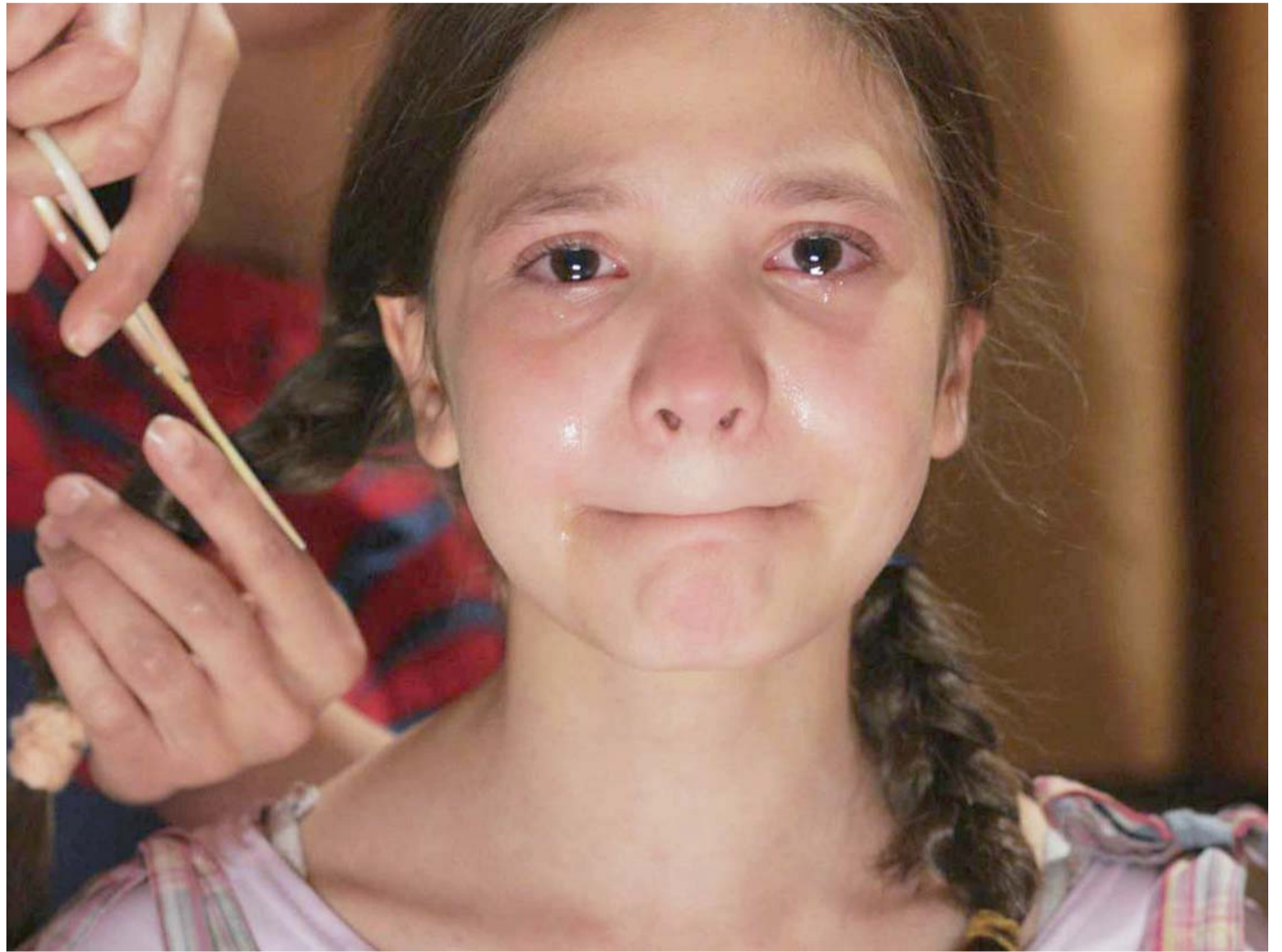
وسبق حداد في الفوز بالجائزة الفلسطينية محمود درويش عام 2007 والمصري أحمد عبدالمعطي حجازي عام 2009 واليميني عبدالعزيز المقالح عام 2013 والمصري محمد إبراهيم أبوسنة عام 2016.

وقال الناقد المصري جابر عصفور رئيس لجنة التحكيم في مسوغات منح الجائزة "ترى اللجنة أن ثمة تجربة شعرية متنوعة امتدت لنحو نصف قرن ومازالت في أوج تالقها، وقد تنوعت بين الشعر الغنائي والشعر الدرامي وبين قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر، وخاضت مغامرات متنوعة في تشكيل الشعر وإغنائه بالمرويات الشعبية، وقد امتد تأثيرها في الأجيال التالية".

وأضاف "في هذه التجربة نجد لغة شعرية متميزة ورؤية متوهجة عميقة للإنسان، خصوصا الإنسان العربي في مجادلتها للحياة وأشواقه للحرية والسلام، ولهذا كله قرّرت اللجنة

فيلم عن مقاومة داعش بالحيلة الناعمة

«جدائل» تتناثر في فضاء سوريا الجريحة طلبا للحرية



تضحية بسيطة لكننا موجهة

وكان شرطنا الوحيد الابتعاد عن الخط السياسي والمواضيع الجنسية بشكل عام".

ورغم أن نتائج الأفلام المنتجة من قبل الاتحاد الأوروبي لم تكن كلها على نفس السوية الفنية، إلا أنها في النهاية أفلام أنتجت بدعم مالي جيد، واستطاعت أن تكون حاضرة في الكثير من المهرجانات السينمائية العربية الدولية، ليس هذا فحسب، بل وتوج بعضها بجوائز عربية وعالمية، وأكثر ما ميزها أن نهاياتها تنتصر في كل مرة للمرأة وقضاياها.

كما أوجدت حلولاً لبعض مشكلاتها، إنها أفلام تحارب الصورة النمطية والتقليدية للمرأة السورية وتستدعي بدلا منها صورة المرأة القوية القادرة على تجاوز مشكلاتها الاجتماعية إلى حد ما.



إسماعيل ديركي

الواقع يصبح أحيانا أقل
قسوة مما يمكن تخيله
في السينما

وفي العام 2018 اقتنص فيلم المخرج سيف الشيخ نجيب "الخيمة" 56 جائزة أفضل فيلم روائي قصير في مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي لدول البحر المتوسط، وهو فيلم يدور حول العلاقة الحميمة بين الأزواج السوريين الذين شردتهم الحرب ورمتهم في مخيمات اللجوء.

أما بالنسبة إلى الأفلام المنتجة في العام 2019 فحظي فيلم "عزيزة" للمخرجة سؤيد كعدان بجائزة لجنة التحكيم الخاصة بمهرجان صندانس وجائزة "الهورغو الفضي" من مهرجان شيكاغو السينمائي الدولي، ورصد الفيلم جزءا من حياة المرأة السورية في بلد اللجوء.

وشارك فيلم واحة الراهب "قتل معلى" في مهرجان أرغوس السينمائي بالدنمارك، وهو يدور حول قضية زواج القاصرات في أحد مخيمات اللجوء اللبنانية، واستطاع فيلم "سمكة خرة" للمخرج الشاب مجد زغير المشاركة في أيام قرطاج السينمائية الدولية. وهو فيلم تدور قصته حول السلطة الممارسة من الأب والمجتمع على المرأة الأملة الحاضرة في حال قرّرت الزواج للمرة الثانية، كما شارك فيلم "القطعة" للمخرج عمر علي بدوره في مهرجان مكناس الدولي لسينما الشباب وحصل على جائزة السيناريو، وأيضا في مهرجان مالمو للسينما العربية، وركز العمل على سلطة الزوج والأب واستغلالها للمرأة الضعيفة.

شهد السيناريو تحمست وتعاطفت مع الدور، وحين أخبرتني بوجود مشهد قاس سنقوم فيه بحلاقة شعرها ليبدو واقعيًا بعد أن عجزت كل محاولات المختصين والمحترفين في إيجاد طريقة بديلة عن القَص، وافقت، بل أكثر من ذلك قرّرت أن تتبرع بشعرها لجمعية أمراض السرطان، لكنها يوم التصوير تأثرت كثيرا وشعرت بالآلم وأبدت عدم رغبتها في المتابعة، وكان هذا الأمر مفاجئا لنا جميعا".

واستمر أمر إقناعها بضرورة إكمال التصوير ساعات، حاول خلالها المخرج إقناعها بأن مسألة تأثرها بقص شعرها هو أمر طبيعي، ولأنها كانت تعي أن هذا الفيلم سيصور حالة من حالات اليأس والأسى التي تعيشها المرأة في سوريا، أكملت تصوير الفيلم حتى نهايته، وهي تذرف الدمع أثناء تصوير المشهد.

ومن ثمة، يواصل إسماعيل ديركي "رغبت الممثلة الشابة لاحقا في أن يتم تصوير شعرها المقصوص وهو يتطاير في الهواء لحظة تحزرها تماما من سلطة داعش، وبالفعل قمت بتقييد رغبتها وشعرت أن تلك اللحظة صادقة وجزء أساسي من الفيلم، إلى درجة أنني أحسست معها بنوع من التوحد والتقارب بين الواقع وبين ما نقدمه في السينما، بحيث يصبح أحيانا الواقع أقل قسوة مما يمكن للسينما والعالميين فيها نقله إلى الملتقى والتعبير عنه".

تعاون مشترك

فيلم "جدائل" هو واحد من عشرات الأفلام التي قام الاتحاد الأوروبي بتمويلها ضمن مشروع سينمائي متكامل قامت بتنفيذه منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" بالشراكة مع "مدنيتي" السورية، وهما منظماتان مدينتان تعنيان بقضايا حقوق الإنسان بشكل خاص، وكانت تدير المشروع لثلاث سنوات ملاك سويد التي قالت عن المشروع "دعونا مجموعة من الكتاب والمخرجين السوريين وأجرينا لهم دورة تدريبية مع أكاديمية أوروبية حول الدراما من أجل التغيير، وبعد التدريب يُقدّم لنا ما يقارب الثلاثين فكرة، وبمساعدة كل من الكاتبتين نصير نجيب وريم حنا قمنا باختيار 12 اقتراحا، لأجل إنتاجها كأفلام روائية قصيرة، أنجزنا جزءا منها بين العاملين 2018 و2019، فيما ننظر آخر الإنتاجات في العام 2020".

وتضيف "الموضوع الأساسي لتلك الأفلام هو المرأة وما تعانيه اليوم بشكل خاص في ظل الحرب وتداعياتها،

في الوقت الذي تستمر فيه المؤسسة العامة للسينما في دمشق بإنتاج أفلام روائية طويلة يستند مضمونها إلى قضية الإرهاب (داعش وجبهة النصرة) في مواجهة الشعب السوري، تهتم منظمات ومؤسسات خاصة عربية وأجنبية بإنتاج أفلام روائية قصيرة تغوص مضامينها في القضايا الاجتماعية التي خلفتها الحرب وكان تأثيرها كبيرا خاصة على المرأة.

فرق وشهد قصاب باش، وهو عمل يلامس في مضمونه ما تقدمه المؤسسة العامة للسينما حول معاناة المرأة السورية في ظل وجود التنظيمات الإرهابية، ولكن بمعالجة مختلفة وجديدة.

وتدور أحداث فيلم "جدائل" حول أرملة تعيش مع ابنتها الياقعة في إحدى المدن السورية التي تحكمها الجماعات الإرهابية، وتتعرض للضغط من قبل بعض النساء المنتسبات لداعش لتزويجها وابتها من مقاتلين، فتقرّر الهروب من ذلك الجحيم، وتتفعل ذلك كان عليها قص جدائل ابنتها لتحويلها إلى صبي كي تتمكن من الرحيل معه بصفته "محرما"، وهكذا تحصل على حريتها وتنتصر في النهاية.

وعن فكرة الفيلم قال المخرج إسماعيل ديركي لـ"العرب" "اخترت قصة الفيلم بعد قراءتي عبر المدونات ووسائل التواصل الاجتماعي للعديد من القصص عن النساء السوريات اللواتي تعرضن خلال الحرب لظلم شديد، وكانت بعض النساء يرصدن في مدوناتهم طريقة هروبهن من داعش والعناصر المسلحة".

ويضيف "استوقفتني إحدى المدونات التي تحكي قصة امرأة اسمها أم فداء، لديها ابنة اضطرت إلى أن تقص لها شعرها كي تحوّلها إلى صبي حتى يكون محرما لها تستطيع معه أن تهرب عبر إحدى شاحنات تجار الغنم الذين كان بإمكانهم الدخول إلى مدينة الرقة والخروج منها بكل سهولة، وهي تمثل حالة فريدة لامرأة قوية في مقابل العديد من النساء اللواتي لم يستطعن الهرب وتعرضن لحالات من التعذيب الشديد والقتل، كما أن صورة النساء الكرديات في الشمال السوري كانت تلاحقني، خاصة لحظة تمكنهن من الخروج والنحر من سيطرة داعش وتخليهن عن الملابس المكتسحة بالسواد التي كانت قد فرضت عليهن، وهنّ في حالة من الفرح والبهجة، هذه الصور مجتمعة ربطت بعضها ببعض لأقص قصة هذا الفيلم".

واضطرت الممثلة شهد قصاب باش، فعليا، إلى قص شعرها أثناء تصوير الفيلم، وعن ضرورة تلك المشهد وكيف تقلبت الممثلة الشابة الفكرة، يقول المخرج "بعد أن قرأت



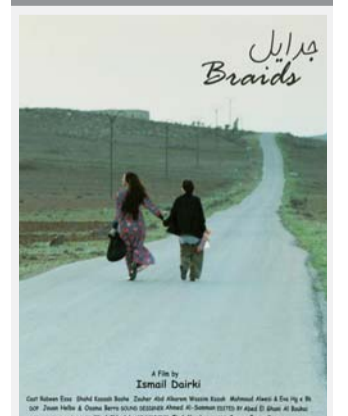
لمى طيارة
كاتبة سورية

دمشق - عبر السنوات التسع الماضية التي عاشتها سوريا في ظل ظروف الحرب والوضع الاقتصادي المتردي أنتجت المؤسسة العامة للسينما في دمشق العشرات من الأفلام الروائية الطويلة، لكنها أفلام تبنت في معظمها قضية الإرهاب في مواجهة الشعب السوري، بينما تجاهلت كليا القضايا الاجتماعية والإنسانية الأخرى التي يعيشها السوريون داخل وخارج سوريا، خاصة ما تعلق منها بالمرأة.

وفي سبيل تحقيق نوع من الانحياز والانتماء لقضايا المرأة السورية، قام الاتحاد الأوروبي بتمويل مشروع سينمائي متكامل لأجل إنتاج أفلام روائية قصيرة لمجموعة من المخرجين السوريين كجزء من برنامج تمكين المرأة السورية.

معالجة مختلفة

من بين هذه الأفلام يحضر فيلم "جدائل" للمخرج إسماعيل ديركي من بطولة روبين عيسى إلى جانب وسيم



«جدائل» يلامس في مضمونه
برؤية اجتماعية أكثر منها
سياسية معاناة المرأة
السورية في ظل وجود داعش

«جي.بي.إس» تفوز بجائزة القاسمي للمسرح العربي

العرض على أي إنسان في أي مكان من الأرض في الوقت الحالي، وتشارك في تجسيد شخصيات العرض كل من محمد لحواس وعديلة سولم وصبرينة بوقرعة وسارة غربي وعبدالنور بسعد ومراد مجرم ومحمود بوحوم وياسين براهيم.

العرض الجزائري يمزج بين تقنيات السينما والمسرح والإيماءات والحركة لتمثيل رسائل وأفكار تتقد الانصياع والتية

واشتملت حفلة الختام التي قَدّمها الفنانة أمل الدباس ومحمد واصف على تسليم جوائز مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للأطفال في نسخته الـ12، والتي فاز فيها بالمركز الأول محمود عقاب من مصر فيما ذهب المركز الثاني إلى ياسر فائز من العراق والمركز الثالث إلى حنان مهدي من السودان.

وتم أيضا تسليم جائزة مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للكبار في نسختها الـ12، والتي فاز بمركزها الأول طه زغلول والمركز الثاني أحمد سمير والمركز الثالث عبدالمنبي عبادي من مصر، كما تم تسليم جائزة المسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي للشباب في نسختها الرابعة، والتي فاز بمركزها الأول الحسين أوعسري من المغرب وبالمركز الثاني ميسون البشير من السودان وبالمركز الثالث منى عرفة من مصر.

هذا وتم الإعلان في حفلة الختام عن أن الدورة الثالثة عشرة من مهرجان المسرح العربي، ستعقد في يناير 2021 بالمغرب.

ويعد مهرجان المسرح العربي الذي تأسس بالإمارات في 2009 من قبل الهيئة العربية للمسرح أحد أهم مهرجانات الفن الرابع بالبلدان العربية.



انتظار دون هدف